تجنّب الصحبة الخاطئة لكي تدوم قداستك

من أخطر وأدقّ الوسائل التي يستخدمها العدو لإضعاف المؤمنين—وخاصة الشباب—هي الصحبة غير التقية. فالأشخاص الذين نحيط أنفسنا بهم يؤثّرون بعمق على صحتنا الروحية، سواء أدركنا ذلك أم لا.

من الناحية اللاهوتية، يرتبط هذا الأمر بعقيدة التقديس. فبعد أن يخلص الإنسان (أي يُبرَّر بالإيمان بالمسيح)، يبدأ رحلة عمرها كله نحو النمو في القداسة (التقديس). لكن هذه الرحلة تتطلّب فصلًا مقصودًا عن التأثيرات العالمية.

---

1. الدعوة إلى التمييز في العلاقات

النضوج الروحي يشمل القدرة على التمييز فيمن نسير معهم عن قرب. فالكتاب المقدس يوصينا أن نحب جميع الناس (متى 22:39)، لكنه لا يطلب منا أن نقيم شركة حميمة مع الجميع.

> ٢ كورنثوس ٦:١٤ (فان دايك)
> «لا تكونوا تحت نيرٍ مع غير المؤمنين . لأنه أية خلطة للبر والإثم؟
> وأية شركة للنور مع الظلمة؟»

تعلّمنا هذه الآية مبدأ لاهوتيًا مهمًا: عدم التوافق الروحي. فالمؤمن وغير المؤمن يخضعان لسيدين مختلفين (رومية 6:16) ويعيشان وفق منظومتين مختلفتين من القيم. والاستمرار في شركة قريبة سيؤدي حتمًا إلى التنازل الروحي.

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 1

تجنّب الصحبة الخاطئة لكي تدوم قداستك

---

2. بعد الخلاص يأتي الانفصال

بعد الاعتراف بالمسيح، تأتي خطوة وضع حدود روحية صحية. هذا ليس كبرياءً ولا رفضًا للآخرين، بل طاعة لدعوة الله إلى الحياة المقدسة.

> ١ بطرس ١:١٥-١٦ (فان دايك)
> «بل نظير القدوس الذي دعاكم كونوا أنتم أيضًا قديسين في كل سيرة،
> لأنه مكتوب: كونوا قديسين لأني أنا قدوس.»

التقديس يتطلّب الابتعاد عن كل ما يعيدك إلى حياتك القديمة، بما في ذلك صداقات تشجّع على الخطية أو تعيش في عصيان مستمر.

---

3. كيف تترك الصحبة الخاطئة؟

ابدأ أولًا بإعلان إيمانك بوضوح. دع أصدقاءك يعرفون التغيير الذي صنعه المسيح فيك. إن كانوا مستعدين للنمو والتغيير، فسر معهم في طريق النمو الروحي. وإن لم يكونوا كذلك، فاصنع مسافة بحكمة ونعمة من أجل سلامة نفسك.

> أمثال ١٣:٢٠ (فان دايك)

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 2

تجنّب الصحبة الخاطئة لكي تدوم قداستك

> «المساير الحكماء يصير حكيمًا، ورفيق الجهال يُضرّ.»

الصحبة معدية روحيًا؛ فإما أن تنتقل القداسة أو ينتشر التهاون، بحسب من تسير معهم يوميًا.

---

4. احذر عقلية "البطل الخارق"

يظنّ بعض المؤمنين أنهم قادرون على مخالطة الأشرار دون أن يتأثروا. هذا تفكير مليء بالكبرياء وخطير جدًا. فحتى بطرس، مع جرأته، أنكر المسيح تحت الضغط (لوقا 22:54–62). التعرض المستمر للتأثير غير التقي يضعف الحساسية الروحية دائمًا.

> ١ كورنثوس ١٥:٣٣ (فان دايك)
> «لا تضلّوا: فإن المعاشرات الرديئة تفسد الأخلاق الجيدة.»

هذه ليست نصيحة بل تحذير. قد تبدأ بقوة، لكن بدون بيئة روحية سليمة ستنتهي فاترًا—أو أسوأ، متراجعًا عن إيمانك.

---

5. ابنِ شركة تقية

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 3

تجنّب الصحبة الخاطئة لكي تدوم قداستك

يؤكد اللاهوت الكتابي أهمية الشركة المسيحية شركة عميقة بين المؤمنين الذين يسعون معًا إلى المسيح.

> عبرانيين ١٠:٢٤-٢٥ (فان دايك)
> «ولنلاحظ بعضنا بعضًا للتحريض على المحبة والأعمال الحسنة، غير
> تاركين اجتماعنا كما لقوم عادة ... بل واعظين بعضنا بعضًا.»

أحط نفسك بمؤمنين يقدّرون القداسة، والصلاة، والنزاهة، وكلمة الله. هكذا تبقى النار الروحية متقدة.

---

6. عِش الإنجيل داخل الجماعة

سواء كنتِ شابة تسعين للاحتشام والعيش بكرامة، أو شابًا تجاهد من أجل الطهارة والهدف—فإن رفاقك يصنعون فرقًا. أنت إما تُبنى أو تُهدم.

> ٢ تيموثاوس ٢:٢٢ (فان دايك)
> «اهرب أيضًا من الشهوات الشبابية، واتبع البر والإيمان والمحبة
> والسلام مع الذين يدعون الرب من قلب نقي.»

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 4

تجنّب الصحبة الخاطئة لكي تدوم قداستك

السعي نحو القداسة لا يتم في عزلة، بل في مسيرة مشتركة مع الذين يطلبون الله بإخلاص. هذا هو جوهر التلمذة والنمو الروحي.

إذا كنت تريد أن تنمو في الصلاة، والعبادة، والطهارة، والهدف—فاختر أصدقاء أتقياء عن قصد. اقطع العلاقات التي تقودك إلى التنازل. فمسيرة الإيمان أثمن من أن تترك مؤثراتها للصدفة.

وكما قال الرب يسوع:

> متى ١٣:٧-١٤ (فان دايك)
> «ادخلوا من الباب الضيق ... لأنه ما أضيق الباب وأكرب الطريق الذي يؤدي إلى الحياة، وقليلون هم الذين يجدونه.»

اختر الطريق الضيق—واسلكه مع الأشخاص الصحيحين.

Share on:
WhatsApp

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 5